مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

المتغيرات المؤثرة في العلاقات العراقية – الامريكية

م. م. مروة عباس فاضل
جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية / قسم سياسة الدولية
رئاسة الجامعة / قسم البعثات والعلاقات الثقافية
marwa.abbas@nahrainuniv.edu.iq

مستخلص البحث

يتناول هذا البحث تحليل العلاقات العراقية – الأمريكية في إطار تطورها التاريخي وتأثيرها على السيادة والقرار السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، بالإضافة إلى استشراف مستقبل هذه العلاقة في ظل التحديات والمتغيرات الإقليمية والدولية. إذ شهدت العلاقة بين البلدين تحولات كبيرة، بدءًا من التعاون المحدود في العقود الأولى من القرن العشرين، وصولاً إلى الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، وما تبعه من تدخل سياسي وعسكري مباشر في الشأن العراقي.

يركز البحث على ثلاث محاور رئيسية: التطور التاريخي للعلاقات، تأثير الولايات المتحدة على القرار السياسي العراقي بعد الاحتلال، وأخيرًا آفاق ومستقبل هذه العلاقة. ويخلص إلى أن العلاقة ما زالت تتسم بعدم التوازن، مع استمرار التأثير الأمريكي في ملفات حساسة، ويقترح أن تطوير العلاقة نحو الشراكة الحقيقية يتطلب تحقيق توازن في المصالح واحترام السيادة العراقية.

Abstract

This research analyzes Iraqi–U.S. relations in terms of their historical development, their impact on Iraqi sovereignty and political decision-making after 2003, and the future prospects of this relationship amid regional and international challenges. The relationship has undergone significant transformations, starting with limited cooperation in the early 20th century, leading up to the U.S.-led invasion of Iraq in 2003, followed by direct political and military involvement.

The study focuses on three main axes: the historical development of relations, the impact of the U.S. on Iraqi political decisions after the occupation, and the future outlook of bilateral relations. The research concludes that the relationship remains imbalanced, with the United States maintaining influence over sensitive issues. It recommends that a balanced partnership requires mutual interests and respect for Iraq's sovereignty.

المقدمة

تُمثل العلاقات الدولية جانبًا مهمًا من الدراسات السياسية الحديثة، كونها تُعبر عن التفاعلات والتداخلات التي تحدث بين الدول وفقًا لمصالحها القومية وأهدافها الاستراتيجية. وتُعد العلاقات العراقية – الأمريكية واحدة من أبرز النماذج التي تستدعي الدراسة والتحليل، نظرًا لما مرت به من تحولات جوهرية، خاصة بعد العام ٢٠٠٣، حيث شهدت هذه العلاقة انتقالًا من حالة التوتر والمواجهة إلى حالة من النفوذ المباشر والتدخل متعدد الأوجه.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

لقد بدأت العلاقة بين العراق والولايات المتحدة بشكل محدود في العقود الأولى من القرن العشرين، لكنها اكتسبت بعدًا استراتيجيًا خلال حقبتي الحرب الباردة وما بعدها، حيث تبادلت الدولتان فترات من التعاون والصدام، حتى وصلت إلى نقطة الانعطاف الكبرى المتمثلة في الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، وما أعقبه من تغييرات جذرية في النظام السياسي العراقي، وظهور أطر جديدة للعلاقة الثنائية كان أبرزها "اتفاقية الإطار الاستراتيجي" عام ٢٠٠٨. وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى تحليل هذه العلاقة من خلال ثلاثة محاور رئيسية: الأول يتناول التطور التاريخي للعلاقات العراقية – الأمريكية، والثاني يناقش طبيعة التأثير الأمريكي على القرار السياسي العراقي بعد ٢٠٠٣، أما الثالث فيستشرف ملامح ومستقبل العلاقات بين البلدين في ضوء التحديات الإقليمية والدولية، والتغيرات في موازين القوى، وطموحات العراق في تعزيز سيادته واستقلالية قراره السياسي.

أهمية الدراسة:

١. تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين العراق والولايات المتحدة وتأثيراتها المتبادلة.
٢. فهم التحولات السياسية بعد عام ٢٠٠٣ وانعكاسها على السيادة العراقية.
٣. تحليل الأبعاد الاقتصادية والعسكرية لهذه العلاقة.
٤. تقديم توصيات مستقبلية لتحسين مسار العلاقات الثنائية.

إشكالية الدراسة:

١. ما طبيعة العلاقة بين العراق والولايات المتحدة؟
٢. كيف أثرت السياسة الأمريكية على القرار السياسي العراقي بعد ٢٠٠٣؟
٣. هل تسير العلاقة نحو الشراكة أم الهيمنة؟

فرضية الدراسة:

١. تقوم العلاقة بين العراق والولايات المتحدة على أساس المصالح الاستراتيجية.
٢. هناك تأثير مباشر للولايات المتحدة في القرار السياسي والأمني العراقي.
٣. يمكن تطوير هذه العلاقة في حال توازن المصالح واحترام السيادة.

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي – الوصفي، القائم على دراسة وتحليل الوقائع السياسية المرتبطة بالعلاقات العراقية – الأمريكية، مع الاستعانة بالمنهج التاريخي لتتبع تطور هذه العلاقة عبر مراحل متعددة.

المتغيرات المؤثرة في العلاقات العراقية – الامريكية

- المبحث الاول: المتغيرات الداخلية المؤثرة في العلاقات العراقية – الامريكية
- المبحث الثاني: المتغيرات الاقليمية المؤثرة في العلاقات العراقية – الامريكية (تركيا/ ايران/اسرائيل)
- المبحث الثالث : المتغيرات الدولية المؤثرة في العلاقات العراقية – الامريكية (روسيا/ الصين / الأمم المتحدة)

المبحث الاول: المتغيرات الداخلية المؤثرة في العلاقات العراقية – الامريكية

استطاعت الولايات المتحدة الامريكية بوفق المتغيرات الداخلية للعراق أن يكون لها تأثيراً على الجانب الجغرافي والسكاني، وكذلك الاقتصادي والعسكري ، فبعد الاتفاقية الامنية وبعد فهم ما رسمته الولايات المتحدة ، فإنها لا تزال تبحث عن سبل النجاح ، والتغيير في المنظومة الاقتصادية والعسكرية ، فمن الممكن أنها أدخلت الديمقراطية لتحاول ان تفسح المجال لحداثة جديدة للتقسيم والتفكيك ومنح المواطن صوته لاي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

طائفة يريد ويقسم البلد كما يشاء بقوميات وطوائف، وكذلك عمدت على تمرير العديد من القرارات والتشريعات التي تخدم مصالحها عبر افتعال الازمات وتعميق ظاهرة الانفلات الامني وسياسة البطش والقوة العسكرية في معظم مدن العراق وهو ما اوصل لانعدام الثقة في الدولة ، وهذه هي المتغيرات الاخطر داخليا تجاه العراق .

المطلب الاول : الموقع الجغرافي والعامل السكاني

يعد العراق مؤثراً مهما في العلاقات الامريكية كونه يقع ضمن منطقة التداخل بين نفوذ القوتين الامريكية والروسية ، وكونه يشغل موقعا استراتيجيا يتوسط العالم ، بما فيه من ميزة مؤثرة لوقوعه على اقصر طرق الخطوط الجوية التي تربط الشرق بالمغرب والجنوب الاسيوي بأوروبا [١] .

منذ ان ادركت الولايات المتحدة الامريكية أن العراق يشكل موقعاً استراتيجياً عبر فهم الموقع الجغرافي بارتباطه بالممرات البحرية القارية ، وهو يمثل دولة اسيوية تفصل آسيا غربا وعن وسطها ، وبذلك فهمت أن العراق يعد حلقة الوصل بين القارات الثلاث (آسيا ، افريقيا ، اوربا) ، ومتوسطاً بذلك أهم الاديان الرئيسة في العالم ، ومن يتحكم بهذه الحلقة يتحكم بسائر طرق المواصلات الاستراتيجية بين الغرب والشرق ، وبين آسيا وافريقيا ، فالعراق يقع ضمن الجسر الارضي الذي يربط المحيط الهندي من جهة ، وبالبحر المتوسط من جهة أخرى ، ويعد هذا اقصر الطرق البرية بين غرب اوروبا وجنوب شرق آسيا [٢] .

ولم يكن العراق قبل الاحتلال في استقرار ابداً ، إنما جعلت منه الولايات المتحدة الامريكية على دوام في خطر دائم ، وبقائه مستهدفا من قبل دول الجوار أو الدول الكبرى وفقا للمصالح التي ترغب فيها تلك الدول لتحقيق اهدافها ، لذا حظي العراق والمنطقة العربية عموماً بأهمية حيوية واستثنائية في الاستراتيجيات العالمية وبالذات الامريكية التي كانت ولا تزال تسعى جاهدة الى ان تضع هذه المنطقة في فلك سيطرتها بشكل او بآخر [٣] .

والحديث عما يبين الموقع الجغرافي للعراق بأنه المكان المناسب والاستراتيجي لاختيار الولايات المتحدة هذه الدولة هدفاً لها لتحقيق استراتيجيتها واهدافها ومطامعها ، كون العراق هو من يمثل قلب الشرق ، فعبر احد نهريه العظيمين : الفرات الذي يمكن الوصول الى سوريا والبحر المتوسط ، او الى تركيا ثم البحر الاسود ، وعبر النهر الآخر : دجلة الذي يمكن الوصول الى ايران وبحر الخزر ومنه الى روسيا ، او الى افغانستان [٤] . كل هذا دون ان ننسى انه جزء من الوطن العربي الذي يشكل منظومة اقليمية متكاملة جغرافياً وبشرياً ، تمتد من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي والمحيط الهندي الذي يربطها بالشرق الاقصى ، فضلاً عن مضيق باب المندب الذي يعد المنفذ المائي العربي الى شرق أفريقيا، وقربه من البحر الاسود الذي يربط تركيا بروسيا [٥] .

إن العراق يقع في الجزء الشمالي الشرقي من (الوطن العربي) ، فقد شكل جسراً ارضياً يربط الخليج العربي بالبحر المتوسط عبر سوريا ، التي تعد مدخلاً للشرق الاوسط من جهة ، وبالبحر الاحمر عبر الاردن من جهة أخرى. وهذا ما يتيح له فرصة المساهمة بفعالية في صد اي عدوان يقع على (الوطن العربي) عن طريق هذه المنافذ ، ويعد عمقاً أستراتيجياً عسكرياً للاقطار العربية المواجهة (للكيان الصهيوني) ، ورصيداً استراتيجيا للطرف العربي الفلسطيني في الصراع العربي – الصهيوني[٦] فضلاً عن ان مجاورة العراق لسوريا والاردن ، تجعله في قلب النظام الفرعي للصراع العربي- (الصهيوني) ، الامر الذي سهل ويسهل بالتأكيد مشاركته لصد اي عدوان يقع عليهما ، وهو ما تجلى في مشاركته وارساله قواته في حروب ١٩٤٨ و١٩٦٧و١٩٧٣ [٧] .

المطلب الثاني : المتغير الاقتصادي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

يعد المتغير الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة في العلاقات العراقية الامريكية ، إذ أن الوضع الاقتصادي يشكل أهم العوامل لدعم واستقرار الدولة، في اطار تطلعاتها الخارجية ، وكان للاحتلال الامريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ اثر كبير في هذه العلاقات بما فيها التوجهات الريعية في إعادة بناء مؤسسات الدولة التي أثقلت كاهلها الحروب، والعقوبات الاقتصادية ، فضلا عن مشاكل الفساد الاداري والمالي، وان الاقتصاد الريعي وهو السمة الغالبة على الاقتصاد العراقي الذي يؤثر بدوره في عملية التنمية وعملية بناء الدولة وتعزيز الديمقراطية فيها، اذ قد أعاق النفط وموارده وسوء إدارتها تحقيق التنمية بسبب التعارض بين السمة الريعية للدولة وبين الاقتصاد، وانعكس ذلك التعارض سلباً على العلاقة بين الاقتصاد والسياسة والتي يفترض ان تكون متوازنة ومن ابرز مظاهر الاختلال في العلاقة بين الجانبين السياسي والاقتصادي سوء إدارة وتوزيع عوائد الثروة النفطية والفشل في تنويع الاقتصاد واعتماد النفط والمركزية في ادارة الاقتصاد وفشل التنمية وتزايد معدلات الفساد والبطالة والفقر [٨].

وعمل الحاكم المدني في العراق (بول بريمر- Paul Bremer) الى اصدار بعض الاوامر[*] [٩] ومنها :-

- الامر (٣٩)

١. يسمح بخصخصة (٢٠٠) شركة عامة مملوكة من الدولة لتصبح قطاعاً خاصاً .
٢. السماح للأجانب بامتلاك (١٠٠%) من الشركات العراقية .
٣. تحويل اموال الاجانب والارباح بلا قيود او ضرائب .

- الامر (٥٧) والامر (٧٧) : تعيين مفتشين عامين ومدققين من لدن سلطة الاحتلال على سائر وزارات الدولة ولعقود مدتها (٥) سنوات وذلك لتنفيذ جميع برامج عقود الموظفين.

واسهم الاحتياطي النفطي العراقي بوصفه عاملا مغريا في مدركات التخطيط الاستراتيجي الامريكي، وذلك لتأمين الاحتياطات المستقبلية على الطلب لتحقيق الامن النفطي عن طريق سد الحاجة الماسة له التي تتطلبها الالة الصناعية والعسكرية للمعسكر الغربي الرأسمالي، اذ يفضل تأمينها عبر الاستثمارات النفطية الكبيرة لشركاتها، وهذا ما يعمل عليه اصحاب المشاريع والشركات الامنية على ابقاء العراق وبشكل دؤوب والى اطول مدة ممكنة عن طريق التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية ايضاً والتحكم في اعادة تكوين هياكل القوات العسكرية العراقية ومستويات تسليحها وتشكيل عقيدتها العسكرية الجديدة [١٠].

إن التذبذب في الوضع الاقتصادي العراقي وفق المؤثرات الداخلية التي انعكست على العلاقات العراقية الامريكية شكلت عدم توازن في عائدات النفط في تمويل النفقات العامة للدولة ، اذ اوجدت تحديات سياسية واجتماعية تمثلت في العوز والقصور في التشريعات والقوانين، والخلل في ادارة وتوزيع الموارد، فضلا عن تفاقم مشكلة البطالة وزيادة نسب الفقر والحرمان حتى وصلت نسبة الذين يعيشون دون خط الفقر الى اكثر من (٧) مليون شخص يشكلون ربع السكان عام ٢٠٠٩، وان عدم وضوح الرؤية الاقتصادية واستمرار الاعتماد على العوائد النفطية لتغطية نفقات الدولة ادى الى افتقار تخصيصاتها للتوازن مابين متطلبات التنمية، واحتياجات الانفاق التشغيلي، وتغطية نفقات الجيش والاجهزة الامنية، الامر الذي يؤشر قصور الاستراتيجيات المعتمدة في ادارة الاقتصاد وفي عملية اعادة بنائه مما يؤكد الحاجة لتحرير الاقتصاد من الاعتماد على عائدات النفط عن طريق تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى الزراعة والصناعة مع تشجيع مشاركة القطاع الخاص ودعوة رأس المال الاجنبي للاستثمار في العراق[١١].

ومادام، تطوير القدرات النفطية بحاجة الى استثمارات ضخمة، فإن العراق كان امامه خياران هما:

اولا :الاستثمار.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

ثانيا : بيع الحقول النفطية. ولكي يضمن الحصول على عائدات مالية تكفي لمتطلبات التنمية، ورفع عن طريقها ما يحصل عليه من ايرادات [١٢] .

أن في أواخر عام ٢٠١٧ ، انمازت بثلاثة أحداث رئيسة : الاولى هي هزيمة التنظيم في معظم مناطق شمال العراق وغربه؛ والثانية العمل على وإعادة فرض الحكومة الاتحادية السيطرة على الأراضي المتنازع عليها التي كانت تسيطر عليها السلطات الكردية؛ والثالثة العمل على إنعاش أسعار النفط مع بداية أيلول عام ٢٠١٧إلى يومنا هذا بعد اتفاق أوبك الذي نفذ الرسم منذ كانون الثاني عام ٢٠١٧ ، فيما يمكن رؤية تطور صادرات النفط العراقية خلال عام ٢٠١٧في الرسمي البياني [١٣] إذ كانت الصادرات من محافظة البصرة ذات مستوى ثابت جداً؛ بإن يذهب معظمها إلى قارة آسيا والمحيط الهادئ. في حي تراجعت صادرات محافظة كركوك -بل إن كل النفط الخام تقريباً ٍ الذي تديره حكومة إقليم كردستان من جيهان- بنحو ملحوظ في تشرين الأول (ومن ثم في تشرين الثاني، غير موضح هنا) بسبب فقدان سيطرة حكومة إقليم كردستان على حقول كركوك. إذ جرى تصدير معظم صادرات كركوك إلى البحر المتوسط، و إلى اليونان وكرواتيا (من المرجح أن يتم نقلها إلى هنغاريا،) وإسرائيل (غالباً ما يتم إعادة تحميلها هناك) وإيطاليا. أما القليل فيذهب إلى آسيا والمحيط الهادئ، في حين لا يصدر أي شيء إلى أميركا، وذلك بسبب الإجراءات القانونية من قبل حكومة بغداد [١٤] .

رسم بياني رقم(١) يبين وجهات تصدير نفط البصرة عام ٢٠١٧

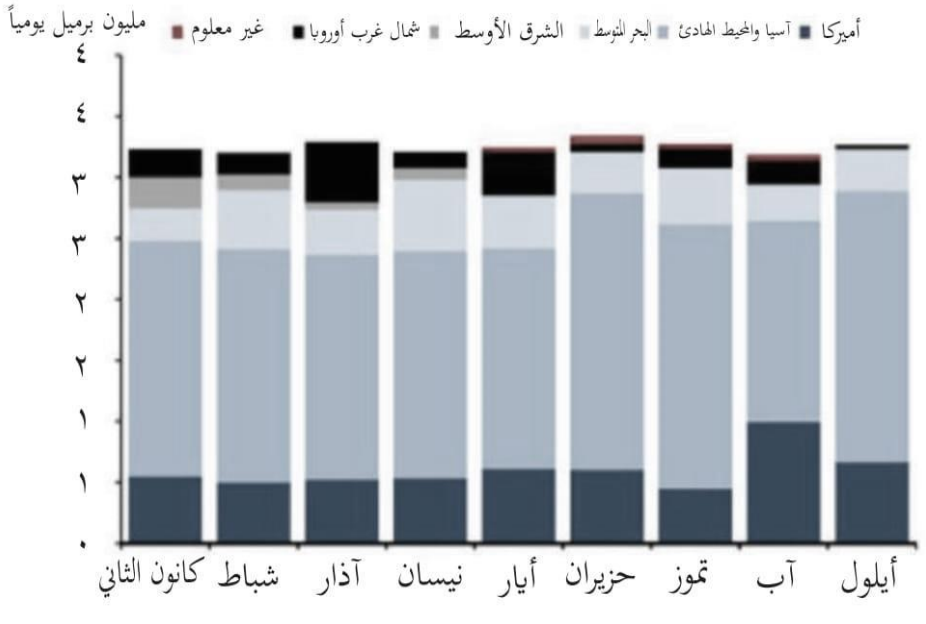

المصدر : روبن ميلز ، مستقبل النفط العراقي ، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٨، ص٨٠ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

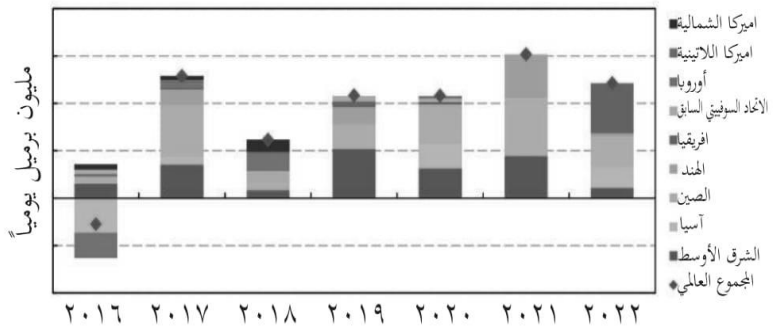

الرسم البياني رقم (٢) يوضح اجمالي الطاقة التكريرية العالمية

وعلى الرغم من التقلبات السياسية والامنية كان العراق قد حقق بعض التطورات الاقتصادية بحلول العام ٢٠١٠،اذ ارتفع الانتاج النفطي من (٢،١) مليون برميل يومياً في العام ٢٠٠٧، الى نحو (٢،٤) مليون برميل في العام ٢٠٠٩، وارتفع الناتج المحلي الاجمالي من (٦٢،٤) مليار دولار امريكي في العام ٢٠٠٧ الى ما يقدر بـ (٧٤،٧) مليار دولار في العام ٢٠٠٩، وفي الاعوام نفسها ارتفع متوسط دخل الفرد الواحد ايضاً من نحو (٣،٧٠٠) دولار امريكي الى (٣،٨٠٠) دولار امريكي، وعلى الرغم من ان المزيد من التطور جاء انعكاساً لأسعار النفط المرتفعة العامل الاهم في اقتصاد العراق، فإن بعض جوانب التطور كانت جراء زيادة الانتاج النفطي، وفوائد آخرى نجمت عن تحسن نسبي في الامن[١٥].

وفي الوقت الذي يمتلك فيه العراق ثروة نفطية ضخمة، فإنه ليس بإمكانه اقتصادياً تغطية احتياجاته كافة، لحاجة البنية التحتية النفطية فيه قبل غيرها الى اعادة بناء وتأهيل وتطوير، وذلك لا يأتي إلا بالوسائل الآتية: [١٦]

١. صيانة وتأهيل القطاع النفطي من أجل زيادة الانتاج والتصدير لتحقيق اكبر العوائد لدعم التنمية الاقتصادية للعراق.
٢. استثمار جزء من هذه الموارد في القطاع النفطي بمشاريع نفطية منتجة كالمصافي لتغطية الحاجة المحلية للمشتقات النفطية بانواعها.
٣. استثمار جزء من هذه الموارد في عمليات الكشف والتنقيب عن حقول نفط جديدة.

الرسم البياني رقم(٣) يبين إنتاج الغاز في العراق

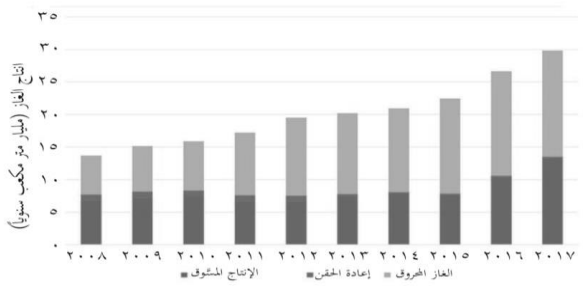

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

المطلب الثالث : المتغير العسكري في العلاقات العراقية الأمريكية :

لقد حاولت الولايات المتحدة الامريكية اتقان دورها في انهاك العراق واستنزافه مادياً وعسكرياً ، ووضعه في منطقة ضيقة بين الحرب مع ايران سنة ١٩٨٠ ، بل أنها حاولت ان تطيل هذه الحرب حتى عام ١٩٨٨ ، مما أدى إلى دفع طرفي النزاع لتقديم التضحيات الجسام المادية والبشرية ، خلال الحرب الثماني سنوات والتي لم يكن الهدف منها العراق فقط ، بل وحتى ايران هذه الحرب التي قدم فيها الطرفان خيرة شبابه ورجاله ، فضلاً عن المليارات التي صرفت وحرقت لإدامة هذه الحرب ، والتي قدرت بمئات المليارات وملايين الشهداء والجرحى [١٧] .

تتضح صورة البنية العسكرية في متغيرات العلاقات العراقية الامريكية على القدرات والإمكانات العسكرية والدفاعية والمؤشرات الكمية ذات الطابع العسكري والدفاعـــــــــــي المتمثل بعدد افراد القوات المسلحة العاملة والاحتياطية ، ونسبتها من عدد السكان ، فضلا عن الاعداد في العتاد العسكري للقوات المسلحة بتشكيلاتها ووحداتها المختلفة المتمثلة في المعدات والآليات العسكرية والبرية والبحرية والجوية وغير ذلك من المؤشرات والمعدات ومدى فهم ذلك المتغير الداخلـــــــــي المؤثر في العلاقات العراقية – الامريكية [١٨] .

ووفقاً لذلك ، أصبح الهدف الاستراتيجي الامريكي في المنطقة العربية هو خارطة المنطقة ، وقدمت لهذا الغرض الطروحات الامريكية القائمة على مرتكزات اساسية منها [١٩] :- أعادة تشكيل النظام الاقليمي العربي ، بما يضمن تحقيق المصالح الامريكية ، وحل الصراع العربي – الصهيوني (في سياق هذا التشكيل واقامته) ، مع ضمان وجود امريكي في اطار نظام امني اقليمي .

إن عملية غزو العراق وتغيير النظام فيه الخطوة الاولى السياسية على طريق تطبيق استراتيجية سياسية واسعة بعيدة المدى والاهداف ، مرسومة لدول وشعوب المنطقة والتي تكون كقاعدة انطلاق لتطبيق هذه الاستراتيجية مع دول المنطقة الأخرى ، وبهذا فأن الهدف المنشود من الولايات المتحدة الامريكية هو خلق رأي عام دولي واسع ومفروض في العالم العربي للاحتلال وغزو العراق ، اما دول الخليط فأنها في نظر الولايات المتحدة الامريكية دويلات شكلية تدور في فلكها طائعة ولا تحتاج إلى جهد كبير لتوجيه قياداتها العسكرية بأي اتجاه تفرضه وفق متطلبات الموقف وكما مرسوم لها عسكرياً وتكاد تكون محتلة الآن بأساطيل القوات الامريكية التي تسيطر على شواطئها وموانئها وحتى اراضيها وسيادتها ، وتعمل بما تميله عليه الولايات المتحدة وتستطيع ان تصف الحكم فيها شكلا ومحتوى في أي قالب تريده وكأنها لا سيادة لها في اراضيها الا تسخير ثرواتها لخدمة تنفيذ الاهداف الامريكية [٢٠] .

وعند امعان النظر في هذه المحاور ، نجد ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى من خلالها الى اعادة تشكيل تركيبة المنطقة العربية في الجوانب كافة (السياسية، والجغرافية ، السكانية ، الايديولوجية ، الامنية) ، واستكمال ما لم يستكمل من هياكل النظام الاقليمي (الشرق اوسطي) ، وكل ذلك ليس من اجل انهاء كافة حالات الرفض والممانعة العربية للهيمنة الامريكية – (الاسرائيلية) في الجسد العربي ، بل وكذلك لرسم خارطة جديدة لهذا الجسم تقوم على اعادة رسم الحدود وتجزأة المجزأ ، والبدء في العراق للاسباب التي سبق ذكرها [٢١] .

خلاصة القول ، ان المصالح والاهداف السياسية – الامنية الامريكية في المنطقة العربية عموماً والعراق بشكل خاص ، كانت الموجه الرئيس لسياستها الخارجية منذ انتهاء الحرب الباردة والمدة التي سبقتها ، لذا حاولت الولايات المتحدة الامريكية دائماً ايجاد تشكيلات وتراتيب اقليمية تؤمن هيمنتها المستقبلية على المنطقة ككل ، وكان العراق دائماً جزءاً من هذهِ الترتيبات الامنية .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

المبحث الثاني : المتغيرات الاقليمية المؤثرة في العلاقات العراقية – الامريكية (تركيا/ ايران/اسرائيل)

العلاقات العراقية الامريكية التي تصب في صالح الولايات المتحدة الامريكية ، فإن لكل من تركيا وايران واسرائيل توجهات تصف في جانب امريكا ، وهذا ما سوف نبحث فيه ووفق الآتي :

المطلب الاول : المتغير التركي :

لقد ساهمت تركيا في تغيير مجرى الاحداث ، وكانت عنصر إقليمي مؤثر في العلاقات العراقية الامريكية ، أن لها سياستها تجاه الدول ، وهو ما جعل منها دولة لا يستهان بها ، كونها ادركت أنها لا بد أن تستخدم سياسة التوجه تجاه الغرب ، التي وضعها أتاتورك (*٢٢) وبقيت حاضرة في بؤرة التعامل التركي مع دول المنطقة منذ ذلك الحين وحتى الان ، وهو ما اكده وزير الخارجية التركي الاسبق وحيد خلف اوغلو، عندما لخص التوجه التركي لخدمة الاستراتيجية الامريكية بالقول " ان العالم قد امسى احادي القطبية ، والصداقة مع امريكا لم تعد أثماً كالسابق ، ان اقطار العالم تهرع الى واشنطن طلباً لصداقتها ، انظروا حولكم الى الاقطار المجاورة كلها الى الاقطار العربية انها توجه وجهها اولاً الى كعبة الله ثم الى كعبة واشنطن "(٢٣).

وكذلك كانت المساعي من قبل تركيا في شأن تأثيرها على العلاقات العراقية الامريكية هو أن دورها اقليمياً يساهم في كثير من المرتكزات بما فيها التحالف الوثيق مع الولايات المتحدة الامريكية وموقعها في الفضاء الحضاري الاسلامي في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى، وانطلق النفوذ الاقليمي لتركيا من مجموعة عوامل سياسية واقتصادية وعسكرية كما ان العلاقات التركية الامريكية تسير نحو التحالف والتعاون الوثيق لتحقيق مصالح كل من الطرفين ومن ثم يؤثر على طبيعة العلاقات العراقية- التركية وان هناك نقاط صراع بين العراق وتركيا تتمثل بقضية المياه والاكراد و ما زالت تلك القضايا نقاط تهديد حاسمة في مسيرة العلاقات العراقية – التركية على الرغم من تأثيرات الدور الامريكي في تلك العلاقة وعليه فأن اتجاه العلاقات العراقية -التركية سيحكمه عامل المصالح الاستراتيجية لكل من الاطراف فضلا عن تأثير الولايات المتحدة الامريكية على كل من الطرفين (٢٤).

إن الموقف التركي من احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق كان مؤيداً ، ومرحباً به ، بعد تعدد الاتفاقات للوصول إلى تعاون امريكي – تركي ، إذ إن المتغير المؤثر في العلاقات العراقية الامريكية جاء نتيجة ما وعد به رئيس الولايات المتحدة جورج بوش الابن رجب طيب اردوكان بعد زيارته الولايات المتحدة الامريكية في كانون الاول من عام ٢٠٠٢ والعمل بكل جهد في الضغط على الدول الاوروبية بغية لقبول تركيا في الاتحاد الاوروبي ويدخل هذا الوعد في اطار حصول تركيا على دعم الولايات المتحدة الامريكية في مفاوضاتها مع الاتحاد الاوروبي (٢٥).

ومن ملاحظة العلاقات الامريكية التركية فانه يمكن رصد ثلاثة ملامح اساسية التي مثلت تحولا مهما في نظرة تركيا لعلاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك بحسب ما نظرته وكان

اولها :عدم اعطاء الولايات المتحدة في توظيف تركيا لخدمة مصالحها وسياساتها في الشرق الاوسط على غرار ما كان عليه ابان تسعينيات القرن الماضي .

وثانيهما : اعادة التفكير في الدائرة العربية بعيدا عن منظور العلاقة مع واشنطن ، ومما يعني التحلل نسبيا من اعباء هذه الاخيرة من اجل تحسين العلاقات مع العالم العربي .

وثالثهما : الدفع باتجاه تحميل واشنطن جزءاً من اعباء انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي(٢٦).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

واتقنت تركيا الدور الإيجابي بالتعاون المشترك بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية ، وتزايد المحادثات والمقابلات لتوفير الدعم الذي تطلبه الولايات المتحدة من تركيا ، وأكدت انقرة ان يكون تأثير الدعم التركي للولايات المتحدة سيكون ايجابياً في تبني الكونغرس الامريكي قرار تقديم مساعدة مالية لتركيا تقدر بمليار دولار ، وقال باول : ان تركيا والولايات المتحدة الامريكية قد حلتا مسألة تزويد القوات الامريكية في العراق بالإمدادات عبر الاراضي التركية ، وان تركيا مستعدة بنقل امدادات الطعام والوقود وغيرها للجنود الامريكيين ، بعد ما اوضح الموقف الوطني التركي الكبير الذي اقر الحدود القانونية للدعم الذي ستقدمه تركيا للولايات المتحدة ، مؤكداً أن الطائرات الامريكية يمكنها استخدام المطارات الجوية في تركيا إذا حدثت مشكلة [٢٧] .

تركيا لقد وضعت أهداف التي تراها ناجحة في استراتيجيتها بما يتعلق في العراق ، بعد أن رأت تلك التوجهات الامريكية وهي ما تشكل فرصة ثمينة لنجاح مخططاتها ، ومن تلك الاهداف :-

المطلب الثاني :- ايران .

إن إيران مؤثر قوي يتقن الدور السياسي في وضع مخططاته واستراتيجياته فخلال مدة التسعينات من القرن الماضي، حاولت ان تخرج من اطار العزلة الدولية التي عاشتها منذ بداية الثورة الايرانية في شباط ١٩٧٩ ، ولذلك جاءت مواقفها متطابقة مع اهدافها في المنطقة والعالم، وعكست رغبتها في انتهاج سياسة خارجية قوية مستقلة ، تقوم على تأكيد الدور الاقليمي لايران في المعادلة الاسيوية والخليجية والعربية وتعظيم المكاسب على الصعيد الاقليمي والدولي من جهة ، وتحسين الواجهة السياسية لإيران وارتباطها بالعالم الغربي من جهة أخرى ، وهو ما جاء بدوره متسقاً ومنسجماً مع السياسة الامريكية ومضامينها حيال العراق [٢٨] .

ادى سقوط النظام العراقي السابق الى حالة من الفراغ السياسي لا تزال الساحة السياسية في العراق تعاني من تداعياتها حتى الان وكان طبيعياً ان يؤدي مثل هذا الفراغ ثأره المخاوف لدى ايران من ان يؤثر هذا الفراغ وما قد ينجم عنها من اضطرابات داخلية وبدأت على ايران مواجهة عدة احتمالات نتيجة هذا الفراغ

١- ان يصل الى الحكم في العراق حكومة مستقرة موالية للأمريكيين ومعاديه لإيران مما قد يشكل خطراً حقيقياً على الدولة الايرانية

٢- ان يفشل العراق في ايجاد حكومة مركزية قوية تمنع حالة الفوضى والاضطراب من الانتقال الى الحدود مع ايران

٣- وجود حكومة عراقية مستقرة ومركزية ذات طبيعة علمانية

كان الوضع داخل العراق اثر على النظام الاقليمي العربي الذي يعيش واحد من اسوأ فتراته لسببين

اولهما / أي النظام الاقليمي لابد ان يتوفر فيه قدر من الاستقلال النسبي عن القوى العالمية

ثانيهما / ان النظام العربي لم يبدأ أي محاولة لمقاومة الاحتلال في العراق بل تكيف مع الوضع[٢٩]

- اتقنت ايران اللعب السياسي من خلال عدم التدخل المباشر في صنع مشكلات مع الولايات المتحدة الاريكية ، إنما حرصت على عدم التورط بمجابهة مباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية ، وخشيتها من الاستهداف الامريكي لها ، وتحديداً لمنشآتها النووية التي ما زالت محط اهتمام الولايات المتحدة الامريكية ' وسعي ايران للحفاظ على امكاناتها المادية والبشرية التي استنزفت خلال الحرب العراقية – الايرانية التي دامت ثمان اعوام . [٣٠]

المطلب الثالث : إسرائيل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

إن اسرائيل ترتب عدائياتها في منقطة الشرق الاوسط ، بناءً على ما تشكله دولها من تهديدات لأمنها ، فتضع العراق وسوريا على رأس قائمة الدول العربية ، ولأنهما دولتا المواجهة العربية الباقية التي لم تعقد معاهدة سلام مع إسرائيل ، فضلاً عن أن لبنان التي تدخل في دائرة النفوذ العراقي والسوري ، وايضا بالنظر للترسانة الضخمة من الاسلحة الاستراتيجية المتطورة التي عند سوريا ، لذلك فإن إسرائيل تعد مؤثراً كبيراً بالنسبة للعلاقات العراقية الامريكية ، كون العراق له قوته قبل احتلال امريكا له ، وكانت تنظر إسرائيل أن حرب تحرير الكويت وما تلاها من إجراءات دولية لتقليص قوة العراق العسكرية ، قد جردت العراق من ابرز عناصر قواتها العسكرية ، (٣١) .

يعد سقوط بغداد - وتحديداً في آواخر أبريل ٢٠٠٣ – بدأت القيادة الإسرائيلية في إعداد العدة لتحريض الإدارة الأمريكية ضد سورية. وعلى سبيل المثال: فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون، قام بإجراء مقابلة شخصية مع صحيفة يديعوت أحرونوت في ١٦ أبريل عام ٢٠٠٣، "دعا فيها الولايات المتحدة الأمريكية لتلقي بضغط ثقيل على سورية". كما صرح شاؤول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي، لصحيفة معاريف الإسرائيلية بالقول :"إن لدينا قائمة طويلة من الموضوعات التي نفكر بها، وذلك كمطالب من السوريين، وبالتحديد فإنه من المناسب أن يقوم الأمريكيون بهذه المهمة وأن تنفذ هذه المطالب من خلال الأمريكيين".

كما أن الأهداف الإسرائيلية من وراء التحريض على ضرب العراق وتغيير النظام، لا تتوقف عند هذه الحدود، فإسرائيل لديها مساحة خاصة بها غير متطابقة مع الأجندة الأمريكية بالضرورة، ويمكن أن نلاحظ بصفة عامة - بشأن العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في الشرق الأوسط- أن السياسة الأمريكية أو الأجندة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط تتجدد بالأساس وفق الرؤية الإسرائيلية بشكل عام، انطلاقاً من أخذ المصالح الإسرائيلية بعين الاعتبار، كما نلاحظ أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل في كثير من الحالات وزر تبنى الرؤية الإسرائيلية، وأيضاً مساوئ السياسة الإسرائيلية تجاه المنطقة. ويبدو واضحاً، أيضاً، أن شقاً رئيسياً- إن لم يكن الشق الوحيد، في حالة العداء العربي للولايات المتحدة الأمريكية، يأتي بسبب التبني الأمريكي للرؤية والمواقف الإسرائيلية، بل إن كافة الاتهامات التي توجه للسياسة الأمريكية بإتباع معايير مزدوجة تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي (٣٢)

لا تزال النوايا غير مستقرة وفق المتغير الإسرائيلي بين العلاقات العراقية الامريكية ، إذ أن اللوبي الصهيوني وانطلاقاً من الايديولوجية الصهيونية التوسعية التي تستهدف أمن وبقاء (اسرائيل) ، واتساعها الى تكثيف جهوده ، ومساعيه بتقديم معلومات تصور العراق ، على انه مصدر تهديد لامنها القومي كما لجأ اللوبي الصهيوني الى تسخير امكانياته كافة داخل الولايات المتحدة الامريكية لممارسة مزيد من الضغط على الادارة الامريكية لتحريضها ودفعها على ترجيح الخيار العسكري ضد العراق ، وابرز دليل على ذلك ، الزيارة التي قام بها وفد من الخبراء السياسيين ، بين الإسرائيليين والصهاينة الى واشنطن في مطلع شهر تموز عام ١٩٩٠ ، برئاسة (موشي ارنس) وزير الدفاع (الاسرائيلي) لاقناع الادارة الامريكية بأن العراق يشكل تحدياً ، قد يعرض مصالحهم للخطر بالذات بعد موقفه المتصلب من التواجد العسكري البحري الامريكي في مياه الخليج العربي وتهديده لـ(اسرائيل) (٣٣) .

وهكذا ، لم تكن حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ ضد العراق ، وما تلاها من جهود مكثفة لعزله ، وتطويقه بسلسلة قرارات الامم المتحدة لم تكن بمعزل عن ضغوط اللوبي الصهيوني ، الذي وجد ان من مصلحة (اسرائيل) اضعاف العراق، وانهاكه وتحييد دوره في قضية الصراع العربي – (الاسرائيلي) ، وقد اكدت الكاتبة (غريس هاليسل) الدور الضاغط للوبي الصهيوني في الادارة الامريكية بقولها " سألت السفير

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

الامريكي السابق في السعودية السيد جيمس ايكنز فيما اذا كان الرئيس بوش يتشاور مع الخبراء في الشؤون العربية والشرق اوسطية، فأجابني كلا..... ان كافة المحيطين به من انصار اللوبي الاسرائيلي" [٣٤] .

المبحث الثالث : المتغيرات الدولية المؤثرة في العلاقات العراقية – الامريكية (روسيا/ الصين / الأمم المتحدة)

تؤدي المتغيرات الدولية دورا مهما ومؤثراً في العلاقات العراقية الامريكية ، إذ إن هذه الدول لها مكانتها وتأثيرها على بعض الدول التي ابرزت وجودها على الساحة السياسية والاقتصادية ، بل إنها بدأت في التنافس مع الدول العظمى الولايات المتحدة الامريكية ، وخير مثال الصين وروسيا ، وبذلك اخذت هذه المتغيرات اثراً في هذه العلاقات بين العراق وامريكا من إذ الهيمنة والتدخل والتواجد الاقتصادي والسياسي ، ولا بد أن ننتهي بالتفصيل عن تلك المتغيرات .

المطلب الاول : روسيا

إن تأثير روسيا على العلاقات الامريكية العراقية كان قائماً على المصالح المشتركة بين العراق وروسيا ، إذ كان الاتجاه المؤيد لاستقرار العراق هو روسيا التي طالما كانت احد المتغيرات المؤثرة على تلك العلاقات ، وكانت روسيا تهدف عن موقفها بأن لا يخرج عن اطار التزام العراق بكل القرارات الدولية الداعية إلى نزع اسلحة الدمار الشامـــــــــــــل العراقية ، وفيما قال وزير الخارجية الروســـــــي(الكسندر): (أن رفع العقوبات عن العراق لا يمكن أن يتم إلا على اساس تقرير لجنة الوكالة الدولية للطاقة الذرية واليونيكوم بشأن امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل من عدمه ، مضيفا أن مجلس الامن الدولي يمكن ان يصدر قرارا برفع العقوبات حال تسلمه هذا التقرير) [٣٥].

فروسيا كانت دولة مؤثرة كونها عضواً في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة ، تحاول جاهدة رفع العقوبات الصارمة والقرارات المجحفة بحق العراق كشعب ودولة ، والامر لا يختلف اليوم كثيرا بالنسبة للعراق وروسيا الاتحادية ، وما يجسد هذا الطرح هو التعاون الثنائي الفاعل بين الجانبين ، في مكافحة الإرهاب ، فلم تتوان روسيا عن الوقوف إلى جانب العراق في مرحلة الحرب ضد التنظيم الإرهابي ، إنما قامت بتزويد الحكومة العراقية بالتقنية العسكرية المتطورة فكان لها الأثر الإيجابي الجيد في السياسة الخارجية ، مما انعكس ذلك على العلاقات العراقية الامريكية [٣٦] .

ووفقاً للمؤثرات الدولية فأن روسيا منذ البداية قد كانت متغيرا مؤثراً على العلاقات العراقية الامريكية حينما بدأت شرارة الحرب الامريكية على العراق بالظهور ، بدأ كبار المسؤولين الروس بالتحدث علنا عن رفضهم للخيار العسكري في حل الازمة العراقية ، ومع ان العلاقات السياسية المتميزة بين العراق وروسيا الاتحادية تعد أحد اسباب الموقف الذي اتخذته روسيا الاتحادية إلا أن المصالح الاقتصادية الروسية في العراق كانت احدى دوافع هذا الموقف سواء في النفط او التسلح العسكري [٣٧] .

إن الجدل الكبير من قبل الموقف الدولي تجاه الحرب على العراق كان كبيرا الموقف الروسي الاتحادي الرافض لهذه الحرب الامريكية على العراق ، فكان لروسيا دوراً مؤثراً وفقا للآراء المتضاربة التي عبر عنها كثير من القيادات العالمية وعدد من الساسة واصحاب الرأي والمحللين الاستراتيجيين في مختلف دوائر الرأي والفكر وصناعة القرار ، وهو عكس مما كان عليه الموقف الدولي ابان الحرب الامريكية على افغانستان [٣٨] .

المطلب الثاني : الصين

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

تعد الصين من الدول الأكثر إيجابية مع تأثيرها وعلاقاتها مع الدول العربية ، وهي تمتلك السمة السلمية ، إذ تخلو العلاقات العربية والعراقية الصينية من نزعة التدخل العسكري في المنطقة العربية أو العمل على إيجاد قواعد ارتكاز عسكرية نشطة للصين في المنقطة العربية ، وربما يكون ذلك حديثاً في الآونة الاخيرة ما بعد عام ٢٠١٨ ، عبر الوجود الصيني في الجانب الاقتصادي ، وربما قد كان هناك ظهور عسكري صيني مؤثر في العلاقات العراقية الامريكية بما يخص الوجود الإرهابي التنظيم ، والقلق الصيني من الحركات الإسلامية في العراق وافغانستان ، كما أن من الناحية الاقتصادية فأن الصين مؤثر فعال على العلاقات العراقية الامريكية ، كون ان الصين هي المستثمر الاول في قطاع النفط العراقي والتي تتزود بـ٢٠% من احتياجات النفطية في العراق ، كما أن قرابة عشرة آلاف صيني كانوا يعملون في القطاع النفطي العراقي ، وهو ما يعني أن احتمالات عودة نشاط الحركات الإسلامية قد يشكل تهديداً رئيساً لمصادر الطاقة للصين[٣٩] .

إن الصين تحاول أن تكون قطب دولي منافس يقابل الهيمنة الامريكية على الجانب الاقتصادي ، إذ أن صعود الصين قطب دولية بعد تراجع نظيره الامريكي في ضوء الازمات المتعددة التي تبقى فيها النظام المالي الامريكي يعاني خلال العقود القادمة ، وهذا ما يؤثر دوليا في العلاقات العراقية – الامريكية ، ومن ثم يتبين وحسب رأي جوزيف ناي من قدرة الصين على تحدي الولايات المتحدة ، ويرى ان الطريق لا يزال طويلا امامها حتى تنافس امريكا نظرا للتحديات التي تواجهها على صعيد التنمية الاقتصادية ومشكلات التدهور في المناطق الريفية ، والمشكلات الديموجرافية ، وبافتراض ان معدل النمو المحلي الصيني يصل بنسبة (٦%) ومعدل النمو الامريكي لن يتعدى (٢%) بعد (٢٠٣٠) فان ناي يرى أن نصيب دخل الفرد في الصين أقل من نظيره في امريكا في غضون بضع سنوات ، ولكن مردود هذا النمو والتطور الاقتصادي لن يكون متساويا بين البلدين بتأثيره على العلاقات العراقية – الامريكية [٤٠] .

وتتعامل الولايات المتحدة الامريكية العراق يقع في جنوب غرب قارة آسيا في منطقة مصالح حيوية للولايات المتحدة ووفقاً للمدلول الاصطلاحي لمصالحها العراق في تقوية هذه العلاقات، والذي يعني عدم سماحها بتعرض هذه المصالح لأي تهديد مباشر من جانب أي طرف دولي آخر ، وفي الوقت ذاته تعد هذه المنطقة بمثابة المجال الحيوي للصين ، وفق ما تغيرت عليه الاستراتيجية الصينية مع انتهاء الحرب الباردة لتركز على الدور الإقليمي المؤثر والفعال في المجال الاقليمي[٤١] .

المطلب الثالث : الأمم المتحدة

لقد اتقنت الامم المتحدة الدور الكبير تجاه الدول في القانون الدولي ، مما منح ذلك ثقة الدول الكبرى ما تبديه من قرارات واتفاقيات في شأن الاحكام والقرارات والاتفاقيات ، فيما كانت الامم المتحدة في مقدمة المنظمات التي تأثرت بالتغيير في النظام الدولي ، فمع تفكك الاتحاد السوفيتي ، وتراجع تكتل دول العالم الثالث ومنظماتها، اصبحت الظروف ملائمة أمام الولايات المتحدة الامريكية لقيادة الامم المتحدة[٤٢]، و جهازها التنفيذي الرئيسي (مجلس الامن) المسؤول عن حفظ السلم والامن الدوليين ، وتوجيهه بالشكل الذي يتماشى واهدافها وعلى نحو جعلها اداة لتنفيذ سياستها الخارجية ومشروعها الكوني ، وذلك من خلال توظيف الاخيرة لقواعد القانون الدولي ، ومبادئ ميثاقه لإضفاء الشرعية الدولية على ممارساتها السياسية الخارجية ، بالتالي اصبح كل تحرك سياسي امريكي مدعوم بالشرعية الدولية اللازمة لتبريره ، وقد بدا ذلك جلياً في سعيها باسم الشرعية الدولية على معاقبة المناهضين لسياستها الكونية ، سواء في صورة عمل عسكري مباشر ، كما في حالة العراق وافغانستان ، او في صورة عقوبات اقتصادية وحظر جوي ، كما في حالة ليبيا والعراق ايضاً [٤٣] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

في ظل الامم المتحدة ، نجد اغلبية الدول أن الولايات المتحدة الامريكية لها الهيمنة على قرارات الامم المتحدة ، وان الدور الذي تقوم به الامم المتحدة ضعيف جداً ، وقد يكون خاضع لأغلب الاحيان لما تتخذه الولايات المتحدة الامريكية من قرارات تجاه الدول وذلك تلبيه لأهدافها ومصالحها ، فيما أستندت الولايات المتحدة الامريكية في تسخيرها للشرعية الدولية الى استغلالها للعضوية داخل مجلس الامن ، فالطابع السياسي لمجلس الامن جعله معرضاً في كثير من الاحيان لتأثيرات القوى الكبرى ، وبالذات الدول الدائمة العضوية فيه ، وهو ما انعكس ومن ثم على مصداقيته اثناء مباشرته لمهامه واختصاصاته ، وهو بذلك شكل مدخلاً للدول الكبرى وبالذات الولايات المتحدة الامريكية - لاصدار ما تشاء من القرارات الدولية عبره [٤٤] ، ووفقاً لمصالحها ال ومواقفها وتوجهاتها نحو قضايا السياسة الدولية التي تهمها بصورة قوية ، وقد اكد الرئيس الامريكي كلنتون في خطاب له امام الجمعية العامة للامم المتحدة ١٩٩٧/٩/٢٧ بالقول " اننا سوف نعمل بالمشاركة مع الآخرين ، ومن خلال مؤسسات متعددة الاطراف مثل الامم المتحدة ، انه لمن مصلحتنا القومية ان نقوم بذلك ، ولكن يجب ان لا نتردد في العمل في طريقة منفردة عندما يكون هناك تهديد لمصالحنا الحيوية او لمصالح حلفائنا الحيوية " [٤٥] .

الخاتمة

بعد استعراض المراحل التاريخية التي مرت بها العلاقات العراقية – الأمريكية، وتحليل التأثير المباشر للولايات المتحدة في القرار السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، يتضح أن هذه العلاقة تتسم بدرجة عالية من التعقيد، وتخضع لتوازنات متغيرة تتأثر بالظروف الإقليمية والدولية.

لقد شكّل الغزو الأمريكي للعراق نقطة تحول مفصلية، حيث لم تقتصر التدخلات الأمريكية على الجانب العسكري، بل امتدت لتشمل البنية السياسية والدستورية والاقتصادية، مما جعل الولايات المتحدة فاعلًا رئيسيًا في مسار الدولة العراقية الحديثة.

ومع توقيع اتفاقية الإطار الاستراتيجي عام ٢٠٠٨، حاول الطرفان إعادة صياغة العلاقة على أسس الشراكة طويلة الأمد، إلا أن استمرار التحديات الأمنية، وتعدد التأثيرات الخارجية، وغياب الاستقرار الداخلي، كلها عوامل جعلت من هذه الشراكة محلًا لإعادة التقييم.

إن مستقبل العلاقات العراقية – الأمريكية مرهون بمدى قدرة العراق على تعزيز استقلال قراره السياسي، وإعادة التوازن لعلاقاته الخارجية، والابتعاد عن سياسة المحاور.

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يُقترح الأخذ بالتوصيات التالية لتعزيز العلاقة بين العراق والولايات المتحدة بما يخدم مصلحة العراق وسيادته:

١. إعادة تقييم الاتفاقيات الثنائية، وخاصة اتفاقية الإطار الاستراتيجي، بما يضمن تحقيق التوازن في المصالح ويحفظ السيادة الوطنية العراقية.
٢. تعزيز قدرة المؤسسات العراقية على اتخاذ القرار السياسي والأمني بعيدًا عن التأثيرات الخارجية، من خلال بناء مؤسسات ديمقراطية قوية ومستقلة.

المصادر

١. ابراهيم الشريف ، الشرق الاوسط " ، ط١ ، (بغداد : منشورات وزارة الثقافة والارشاد ،١٩٦٥)،
٢. احمد عمر الراوي، نحو استراتيجيات جديدة لإدارة الاقتصاد العراقي في ظل اقتصاد احادي الجانب، في استراتيجية بناء الدولة في العراق بعد الانسحاب الامريكي، المؤتمر السنوي لقسم الدراسات السياسية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١١.

ISSN–2536–0027

٣. ادريس لكيرني ، ادارة الازمات الدولية في عالم متحول :مقارنة للنموذج الامريكي في المنطقة العربية " ، مجلة المستقبل العربي ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية) ، ع(٢٨٧) كانون الثاني ٢٠٠٣.
٤. اسامة ابو رشيد ، " وجهة نظر " ، صحيفة الزيتونة ، (امريكا الشمالية : الاتحاد الاسلامي الفلسطيني) ،ع(٢٨٩) ، ٢٠٠٣/٤/١٨ .
٥. اسعد نجم عبود ، الرؤية الأمريكية لأمن الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، كلية الدفاع الوطني ، جامعة الدفاع الوطني ، بغداد ، ٢٠٠٨.
٦. بدر احمد عبد العاطي ، " ايران وتركيا وباكستان ... ترتيبات مابعد الحرب " ، مجلة السياسة الدولية ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام) ، ع(١٠٣) ، يناير ١٩٩١ .
٧. تلا عاصم فائق ، اثر المتغير الامريكي في العلاقات العراقية التركية ، بحث ، دراسات دولية ، العدد الرابع والخمسون .
٨. حسام سويلم ، إسرائيل ونظرية جديدة للحرب ، المكتبة القانونية ، العراق ، ٢٠١٨ .
٩. حسام محمد خضير ، العلاقات العراقية – الروسية (٢٠١٤-٢٠١٨) ، مجلة دراسات دولية ، العدد الثاني والثمانون ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩ .
١٠. حسن لطيف الزبيدي ، صادق جبر فخري ، الإرهاب وآثاره في التنمية البشرية في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ،العدد ٢٩ ، المجلد ، ٩ ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ .
١١. خليل العناني وآخرون ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج .
١٢. خليل فضيل الكبيسي ، " سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٠-١٩٦٨ " (اطروحة دكتوراه/غير منشور ،جامعة بغداد /كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٧٦)
١٣. روبن ميلز ، مستقبل النفط العراقي ، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٨.
١٤. طه نوري ياسين الشكرجي ، الحرب الامريكية على العراق .
١٥. طه نوري ياسين الشكرجي ، الحرب الأمريكية على العراق ، مكتبة الرائد العلمية ، الدار العربية للعلوم ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٠.
١٦. ظاهر عبد الزهرة الربيعي ، الاهمية الجيواقتصادية للعراق في الاستراتيجيتين الامريكية والصينية ، مجلة الخليج العربي ، كلية التربية للعلوم الانساني ، المجلد ٤٧ ، العدد (١-٢٩) ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩.
١٧. عبد الرحمن عبد الستار العبيدي ، العلاقات العراقية الإيرانية في ظل الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣ – ٢٠١١ ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، ٢٠١١ .
١٨. عبد الرزاق الحسيني،" تاريخ الوزارات العراقية" ، ط٤ ، (بيروت :دار الكتاب،ج١٠، ١٩٧٤) .
١٩. عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، " انتشار اسلحة الدمار الشامل في كوريا الشمالية وايران وتاثير ذلك على التوازن الاستراتيجي في المشرق العربي " ، اصداء ثقافية ، (بغداد : مركز الدراسات الدولية) ، ع(٣)، ٢٠٠٢ .
٢٠. عثمان ابو غربية ، رؤية فكرية استراتيجية ، دار الجندي للنشر ، فلسطين ، ٢٠١٥.

ISSN–2536–0027

٢١. علي سيد النقر ، السياسة الخارجية للصين وعلاقاتها بالولايات المتحدة الامريكية.
٢٢. علي فايز يوسف الدلابيح ، توازن القوى واثره في الشرق الأوسط بعد الاحتلال الامريكي للعراق ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١١ .
٢٣. غازي السعدي ، " اسرائيل في حرب الخليج : وجهة نظر اسرائيلية " ، (عمان : دار الجليل،١٩٩١) .
٢٤. فكرت نامق عبد الفتاح ، " سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٣-١٩٥٨ " ،:دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨١).
٢٥. فيبي مار، عراق ما بعد ٢٠٠٣، دار امل الجديدة للنشر والتوزيع ، ، ط١ ، العراق ، ٢٠١٤، ص١٨٧.
٢٦. لقمان عمر محمود النعيمي ، القضية العراقية وانعكاساتها على العلاقات التركية-الامريكية ، مركز الدراسات الإقليمية ، العدد (٤) المجلد (٨) ، العراق، ٢٠٠٨.
٢٧. للمزيد من التفاصيل يُنظر: ظافر طاهر حسان، العراق والاحتلال الامريكي: دراسة في مستقبل الاقتصاد العراقي، مجلة دراسات دولية، العدد (٣٦)، نيسان/ ابريل ٢٠٠٨، ص٢٢. وايضاً: فردريك دي. بارتون وبات شيبان كروكر، عراق ما بعد الحرب الاستراتيجية الفاعلة لتحقيق سلام اكثر حكمة، ترجمة: محمود احمد عزت، مجلة دراسات مترجمة، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
٢٨. لمى مضر الإمارة ، تطور الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
٢٩. محمد السيد سليم ، " العرب فيما بعد العصر السوفيتي : المخاطر والفرص " ، مجلة السياسة الدولية ، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام) ، ع(١٠٨) ، ١٩٩٢ .
٣٠. محمد رشيد الفيل ، " الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي " ، رابطة الاجتماعيين ، الكويت ، بلا)،ص١٩.
٣١. محمد وائل القيسي ،مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج،ط١،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٣.
٣٢. محمد يوسف الحافي ، الهيمنة الأمريكية على الأمم المتحدة ومستقبل الصراع الدولي ، دراسة في فلسفة السياسة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٤.
٣٣. مصطفى علوي ، "المكانة الاستراتيجية للعراق : القوة الشاملة للعراق في ضوء التطورات الراهنة" ، مجلة السياسة الدولية ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام) ع(١٣٥)،٢٠٠٠.
٣٤. موقع الكتروني : تاريخ الولوج في ٢٠٢٢/٩/١٦ الساعة ٠٥:٥٥ م http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/Isar-Ameri/sec16.doc_cvt.htm
٣٥. نقلاً عن : احمد الرشيدي وآخرون ، " الامم المتحدة :ضرورات الاصلاح بعد نصف قرن – وجهة نظر عربية " ، ط١ ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٦) .
٣٦. نقلاً عن الكسندر وزير الخارجية الروسي : الأحمد حسين شحيل ، السياسة الروسية تجاه العراق ما بعد عام ٢٠٠٣، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم والسياسة – جامعة بغداد .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

٣٧. هاليسل (تحرير) ، علاقة اسرائيل بالصراع الامريكي العراقي ، عرض جريدة الدستور الاردنية في ١٩٩١/١١/١٣ .
٣٨. وحيد خلف اوغلو ، " العلاقات العربية – التركية :حوار مستقبلي " ، في كتاب " بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ،: مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، كانون الثاني ١٩٩٥
٣٩. وليد عبد الحي ، مستقبل العلاقات العربية الصينية سنة ٢٠٠٣ ، ورقة علمية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت –لبنان ، ٢٠٢٢.

---

(١) ظاهر عبد الزهرة الربيعي ، الاهمية الجيواقتصادية للعراق في الاستراتيجيتين الامريكية والصينية ، مجلة الخليج العربي ، كلية التربية للعلوم الانساني ، المجلد ٤٧ ، العدد (١-٢٩) ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩، ص١٢.
(٢) فكرت نامق عبد الفتاح ، " سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٣-١٩٥٨ " ،:دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨١) ، ص٨٢ .
(٣) مصطفى علوي ، "المكانة الاستراتيجية للعراق : القوة الشاملة للعراق في ضوء التطورات الراهنة" ، مجلة السياسة الدولية ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام) ع(١٣٥)، ٢٠٠٠ ، ص٨٧ .
(٤) محمد رشيد الفيل ، " الاهمية الاستراجية للخليج العربي " ، رابطة الاجتماعيين ، الكويت ، بلا)،ص١٩.
(٥)خليل فضيل الكبيسي ، " سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٠-١٩٦٨ " (اطروحة دكتوراه/غير منشور ،جامعة بغداد /كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٧٦)، ص١٦
(٦)ابراهيم الشريف ، الشرق الاوسط " ، ط١ ، (بغداد : منشورات وزارة الثقافة والارشاد ،١٩٦٥)، ص ص٢٢٤-٢٢٥ .
(٧)عبد الرزاق الحسيني،" تاريخ الوزارات العراقية" ، ط٤ ، (بيروت :دار الكتاب،ج١٠، ١٩٧٤) ،ص١١٤.
(٨) حسن لطيف الزبيدي ، صادق جبر فخري ، الإرهاب وآثاره في التنمية البشرية في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ،العدد ٢٩ ، المجلد ، ٩ ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص٤٦-٥١.
(*) استنادا الى الصلاحية المخولة للمدير الاداري لسلطة الائتلاف المؤقتة في العراق ووفقا لقوانين واعراف الحرب وانسجاما مع قرارات مجلس الامن الدولي التابع للأمم المتحدة ،لقد قدم بريمر الى بغداد وفي جعبته مذكرة اوامر التكليف كونه حاكما مطلقا على العراق والمسلمة اليه من وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، وفيها اصدر خلال توليه مهامه١٠٠ أمر بمنزلة تشريعات، وسبع مذكرات ايضاحية فضلاً عن ٣ انظمة"، وتأكيدا ان قوانين وانظمة واوامر وتعليمات وتوجيهات سلطة الائتلاف المؤقتة تبقى سارية المفعول ما لم تلغَ او تعدل بتشريع يصدر ويتمتع بقوة القانون .
(٩) وليام بولك، مصدر سبق ذكره ، ص٢٧ .
(١٠)محمد وائل القيسي ،مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج،ط١،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت، ٢٠١٣، ص١٠٢.
(١١) احمد عمر الراوي، نحو استراتيجيات جديدة لإدارة الاقتصاد العراقي في ظل اقتصاد احادي الجانب، في استراتيجية بناء الدولة في العراق بعد الانسحاب الامريكي، المؤتمر السنوي لقسم الدراسات السياسية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١١، ص٤٧٧-٤٧٨.
(١٢) سيف نصرت توفيق، مصدر سبق ذكره : ص ١٩٢ .
(١٣) روبن ميلز ، مستقبل النفط العراقي ، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٨، ص٨٠ .
(١٤) المصدر نفسه ، ص ٨٠
(١٥) فيبي مار، عراق ما بعد ٢٠٠٣، دار امل الجديدة للنشر والتوزيع ، ، ط١ ، العراق ، ٢٠١٤، ص١٨٧.
(١٦) للمزيد من التفاصيل يُنظر: ظافر طاهر حسان، العراق والاحتلال الامريكي: دراسة في مستقبل الاقتصاد العراقي، مجلة دراسات دولية، العدد (٣٦)، نيسان/ ابريل ٢٠٠٨، ص٢٢. وايضاً: فردريك دي. بارتون وبات شيبان

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

كروكر، عراق ما بعد الحرب الاستراتيجية الفاعلة لتحقيق سلام اكثر حكمة، ترجمة: محمود احمد عزت، مجلة دراسات مترجمة، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٧ ـ ص٢١.

(١٧) طه نوري ياسين الشكرجي ، الحرب الأمريكية على العراق ، مكتبة الرائد العلمية ، الدار العربية للعلوم ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٠، ص ٢٩ .

(١٨) علي فايز يوسف الدلابيح ، توازن القوى واثره في الشرق الأوسط بعد الاحتلال الامريكي للعراق ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١١ ص٤٦ .

(١٩) عثمان ابو غربية ، رؤية فكرية استراتيجية ، دار الجندي للنشر ، فلسطين ، ٢٠١٥ ، ص٤ .

(٢٠) طه نوري ياسين الشكرجي ، الحرب الامريكية على العراق ، ص١٤٨ .

(٢١)اسامة ابو رشيد ، " وجهة نظر " ، صحيفة الزيتونة ، (امريكا الشمالية : الاتحاد الاسلامي الفلسطيني) ،ع(٢٨٩) ، ٢٠٠٣/٤/١٨ ، ص٢٠ .

(*) كانت تقوم في احدى اركانها على التوجه نحو الغرب من أجل التقديم والتطور و التي وضعها أتاتورك وبقيت حاضرة في بؤرة التعامل التركي مع دول .

(٢٣) وحيد خلف اوغلو ، " العلاقات العربية – التركية :حوار مستقبلي " ، في كتاب " بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ،: مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، كانون الثاني ١٩٩٥ ، ص٣٦٨

(٢٤)تلا عاصم فائق ، اثر المتغير الامريكي في العلاقات العراقية التركية ، بحث ، دراسات دولية ، العدد الرابع والخمسون ص١٨٩ .

(٢٥)لقمان عمر محمود النعيمي ، القضية العراقية وانعكاساتها على العلاقات التركية-الامريكية ، مركز الدراسات الإقليمية ، العدد (٤) المجلد (٨) ، العراق، ٢٠٠٨ ، ص ٦٤.

(٢٦) خليل العناني وآخرون ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٤.

(٢٧) لقمان عمر محمود النعيمي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤ .

(٢٨) بدر احمد عبد العاطي ، " ايران وتركيا وباكستان ... ترتيبات مابعد الحرب " ، مجلة السياسة الدولية ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام) ، ع(١٠٣) ، يناير ١٩٩١ ، ص٦٧ .

(٢٩) عبد الرحمن عبد الستار العبيدي ، العلاقات العراقية الإيرانية في ظل الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣ – ٢٠١١ ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، ٢٠١١ ، ص ٧٠ .

(٣٠) عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، " انتشار اسلحة الدمار الشامل في كوريا الشمالية وايران وتاثير ذلك على التوازن الاستراتيجي في المشرق العربي " ، اصداء ثقافية ، (بغداد : مركز الدراسات الدولية) ، ع(٣)، ٢٠٠٢ ، ص ص٣٣-٣٦.

(٣١) حسام سويلم ، إسرائيل ونظرية جديدة للحرب ، المكتبة القانونية ، العراق ، ٢٠١٨ ، ص٢٤.

(٣٢) موقع الكتروني : تاريخ الولوج في ٢٠٢٢/٩/١٦ الساعة ٠٥:٥٥ م
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/Isar-Ameri/sec16.doc_cvt.htm

(٣٣) غازي السعدي ، " اسرائيل في حرب الخليج : وجهة نظر اسرائيلية " ، (عمان : دار الجليل،١٩٩١) ، ص١٢ .

(٣٤) هاليسل (تحرير) ، علاقة اسرائيل بالصراع الامريكي العراقي ، عرض جريدة الدستور الاردنية في ١٩٩١/١١/١٣ ، ص٦ .

(٣٥) نقلاً عن الكسندر وزير الخارجية الروسي : الأحمد حسين شحيل ، السياسة الروسية تجاه العراق ما بعد عام ٢٠٠٣، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم والسياسة – جامعة بغداد ، ص١٦٥.

(٣٦) حسام محمد خضير ، العلاقات العراقية – الروسية (٢٠١٤-٢٠١٨) ، مجلة دراسات دولية ، العدد الثاني والثمانون ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩ ، ص٥٠٧ .

(٣٧)لمى مضر الإمارة ، تطور الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٥٠ .ص ٢٥٨.

(٣٨) اسعد نجم عبود ، الرؤية الأمريكية لأمن الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، كلية الدفاع الوطني ، جامعة الدفاع الوطني ، بغداد ، ٢٠٠٨، ص ١٦٠ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

(٣٩) وليد عبد الحي ، مستقبل العلاقات العربية الصينية سنة ٢٠٣٠ ، ورقة علمية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت –لبنان ، ٢٠٢٢، ص١٨.
(٤٠) توازن القوى وأثره في الشرق الأوسط بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ، مصدر سابق ،، ص ٥٨ .
(٤١) علي سيد النقر ، السياسة الخارجية للصين وعلاقاتها بالولايات المتحدة الامريكية ، ص ١٣٠.
(٤٢)محمد يوسف الحافي ، الهيمنة الأمريكية على الأمم المتحدة ومستقبل الصراع الدولي ، دراسة في فلسفة السياسة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٤، ص٨ .
(٤٣)ادريس لكيرني ، ادارة الازمات الدولية في عالم متحول :مقارنة للنموذج الامريكي في المنطقة العربية " ، مجلة المستقبل العربي ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية) ، ع(٢٨٧) كانون الثاني ٢٠٠٣،ص٣٩ .

(٤٤)محمد السيد سليم ، " العرب فيما بعد العصر السوفيتي : المخاطر والفرص " ، مجلة السياسة الدولية ، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام) ، ع(١٠٨) ، ١٩٩٢ ، ص١٥٤ .
(٤٥) نقلاً عن : احمد الرشيدي وآخرون ، " الامم المتحدة :ضرورات الاصلاح بعد نصف قرن – وجهة نظر عربية " ، ط١ ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٦) ، ص ص٥٢-٥٤ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL